العدد ٧٦١ — السنة الثامنة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

القبلة

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٧ فبراير سنة ١٩٢٤

للعظة والذكرى

— ١٢٠ —

(ومن وجوه اعجازه)

الوصف الذي صار به خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والسجع فلا يشبه نظما ولا نثرا ولا خطبة ولا رسالة ولا سجعا مع انه يشاركها في أنه مؤلف من كلماتهم وجار على أساليب كلامهم في البلاغة وقد اشتمل على حسن التأليف والتئام الكلمات وفصاحتها وغير ذلك من وجوه الاعجاز الخارقة لعادة العرب في عجائب تراكيبهم وغرائب أساليبهم وبدائع انشاآتهم وروائع اشاراتهم الذين هم فرسان الكلام ومن صورة نظمه العجيب وأسلوبه الغريب الوضع المخالف لاساليب كلام العرب ومناهج نظمها ونثرها الذي جاء به القرآن ووقفت عليه مقاطع آياته وانتهت اليه فواصل كلماته لم يوجد قبله ولا بعده نظير ولذلك تحيرت عقولهم ودهشت أحلامهم ولم يهتدوا الى مثله في حسن كلامهم فلا ريب انه في فصاحته قد قرع القلوب لبديع نظمه وفي بلاغته قد أصاب المعاني بصائب سهمه فانه حجة الله الواضحة ومعجزته اللائحة ودليله القاهر وبرهانه الباهر ما رام معارضته شقي الا تهافت تهافت الفراش في الشهاب وذل ذل الغنم بين الليوث الغضاب وقد حكي عن غير واحد ممن رام معارضته انه أصابته روعة وهيبة منعته من ذلك كما يحكى عن يحيى بن حكيم الاندلسي وكان بليغ الاندلس في زمانه قيل انه بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين انه رام شيأ من المعارضة للقرآن فنظر في سورة الاخلاص ليحذو على مثالها او ينسج على منوالها فاعترته خشية ورقة في قلبه حملته على التوبة مما كان رامه وعلم انه أمر لا تقدر عليه البشر ويحكى أن المقفع بضم الميم وفتح القاف والفاء المشددة قبل العين المهملة وكان أفصح أهل وقته وكان في عصر التابعين طلب المعارضة ورامها فنظم كلاما وجعله مفصلا وسماه سورا فاجتاز يوما بصبي يقرأ في المكتب قوله تعالى «وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين» فقال اشهد ان هذا ما هو من كلام البشر وان هذا لا يعارض أبدا ثم رجع ومحا ما عمله وأبطله وعلم انه لا مناسبة بينه وبين كلام الله في شيء وبالتأمل في القرآن المجيد يظهر لك من عجائبه ما لا يمكن حصره فتأمل في مثل قوله تعالى «ولكم في القصاص حياة» وقوله تعالى «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت» وقوله تعالى «ويا أرض ابلعي ماءك» الاية وقوله تعالى «فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من أغرقنا» وأشباه هذه الايات بل جميع آيات القرآن اذا دققت النظر فيها تبين لك أن تحت كل لفظة جملا كثيرة وفصولا جمة ووجدت فيها علوما زواخر مع ايجاز الالفاظ وكثرة المعاني ولطائف العبارات والدعاء الى التوحيد وطاعة الرب المجيد والتحليل والتحريم والعظة والتقويم والارشاد الى محاسن الاخلاق والزجر عن مساويها كل شيء في موضعه بحيث لا ترى محلا اولى من محل واذا تأملت ايضا القرآن وجدته مودعا فيه مثلات اخبار القرون الماضية منبئا بالحوادث المستقبلة جامعا للحجج والمحتج له واستيفاء هذه الامور متسقة احسن نسق لا يتمكن لغير الله عز وجل فادعاء انه من عند النبي صلى الله عليه وسلم وانه تقوله على الله معلوم البطلان بالضرورة بل المعلوم بالضرورة أنه جاء على لسانه من عند الله فان عجز العرب عن الاتيان بمثله معلوم بالضرورة وتحديهم به معلوم بالضرورة كما أن كونه خارقا للعادة معلوم بالضرورة كل ذلك معلوم بعجز المنكرين عن معارضته مع اعترافهم باعجاز بلاغته ثم هو آية معجزة في سرد القصص الطوال واخبار القرون السوالف التي يضعف في عادة الفصحاء تطلقهم بيانها مع ما اشتمل عليه من ربط الكلام بعضه ببعض والتئام سرده وتناسق وجوهه وتشابه أطرافه وانظر الى قصة يوسف عليه السلام على طولها نصها الله تعالى على أعجب ترتيب وأبدع تهذيب مرتبطا أولها بآخرها لم ينضب ماء بيانها ولم يحل عقد نظامها ثم ان قصصه اذا كررت فيه وذكرت مرة بعد اخرى اختلفت فيها العبارات وذكرت في كل مكان لمعنى ضربت له مثلا غير المكان الاخر وحكيت بعبارات مختلفة النظم والالفاظ وان كان المعنى واحد حتى تكاد كل واحدة من القصص المكررة تنسي في البيان صاحبتها فيكون سامعها كأنه انما سمعها الان ولم يسبق لها ذكر ولا نفور للنفوس من تكريرها ولا معاداة لمعادها قال في الشفا ومن تفنن في علوم البلاغة وأرهف خاطره وفكره ولسانه لم يخف عليه جميع ما تقدم وان كل واحد من تلك الوجوه معجز على حدته فهو كاحياء الموتى وقلب العصا حية وتسبيح الحصى بل أعظم من ذلك لان هذا من جنس ما يتعاطونه ومع ذلك لم يأتوا فيه بمقال بل صبروا على الجلاء والقتل وتجرعوا كاسات الصغار والذل وكانوا شمخ الانوف أباة الضيم بحيث لا يرضون ذلك الذل اختيارا ولا يؤثرونه الا اضطرارا فالمعارضة لو كانت من قدرتهم فالشغل بها اهون عليهم واسرع في النجح وقطع العذر وافحام الخصم لديهم وهم اهل القدرة والمعرفة بالكلام من جميع الانام وما منهم من احد الا جهد جهده واستفرغ ما في وسعه في اخفاء ظهوره واطفاء نوره فما اظهروا في ذلك خبيئة من بنات شفاههم ولا اتوا بقطرة من معين مياههم مع طول الامد وكثرة العدد وتظاهر الوالد والولد فما نطقوا بل انقطعوا

(ومن وجوه اعجازه)

ما انطوى عليه من الاخبار بالمغيبات مما سبق ومما كان في وقت نزوله ومما سيقع بعد ذلك مما لا يعلمه الا الله فجاء كما اخبر على الوجه الذي به اخبر كقوله تعالى «لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين» اخبر صلى الله عليه وسلم الصحابة بدخوله معهم المسجد الحرام وهو بالمدينة قبل عام الحديبية فظنوا انه ذلك العام فلما صدهم المشركون عن الدخول شق عليهم ذلك فانزل الله سورة الفتح عند منصرفهم من الحديبية وفيها هذه الآية فاخبرهم بانه سيقع بعد ذلك فكان كما اخبر فلما وقع ذلك قال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك الذي قلت لكم وكقوله تعالى «غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين» فأخبر الله تعالى ان الروم تغلب فارس في بضع سنين وهو من الثلاث الى التسع فكان كما اخبر الله وذلك أن الروم كانوا اهل كتاب وفارس لا كتاب لهم كالمشركين فكان المشركون كلما تحارب فارس والروم يحبون غلبة فارس الروم ويفرحون بها تفاؤلا بغلبتهم المسلمين فبعث كسرى جيشا الى الروم فالتقيا باذرعات وبصرى فغلبت فارس الروم ففرح المشركون وشق ذلك على المسلمين فانزل الله «الم غلبت

الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين »، واخبر ابو بكر رضي الله عنه المشركين بذلك وقال ستظهر الروم على فارس فلا تفرحوا وقد اخبر الله نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له امية بن خلف وقيل ابي بن خلف كذبت فقال له ابو بكر بل انت كذبت يا عدو الله فقال اجعل بيني وبينك اجلا على عشر قلائص يأخذها الصادق منا فرامنه على ذلك وكان ذلك قبل تحريم القمار وجعلوا الموعد بينهما ثلاث سنين واخبر ابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له مد الاجل وزد في الرهان فان الله قال في بضع سنين وهو من الثلاث الى التسع ، فقبل فجعل القلائص مائة والاجل الى تسع سنين فوقع ذلك اي غلبة الروم لفارس عام الحديبية وهو لم يخرج من مدة التسع سنين فأخذ القلائص ابو بكر رضي الله عنه من ورثة امية او ابي لان امية قتل يوم بدر وابي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد فتمام الاجل انما وقع بعد موتهما فالقلائص انما أخذت من ورثتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه تصدق بها وانما أمره بالتصدق بها وان كان هذا قبل تحريم القمار شكرا لله على تصديق مقالته وتكذيب مقالتهم يتبع

حوادث محلية

سياحة صاحب الجلالة الهاشمية

وافانا البريد الاخير بتفاصيل المهرجانات والاحتفالات العظيمة التي أقامتها الامة العربية احتفاء بقدوم منقذها ومليكها المفدى الى البلاد السورية بشكل يعجز القلم عن وصفه وقد كان الركاب العالي الملوكي الهاشمي من «العقبة» الى «عمان» يسير بين مواكب المستقبلين من وفود الاقطار العربية بدواً وحضراً والكل هاتفون وملوحون بتحية جلالته ومعلنون التفافهم حول عرشه المفدى هذا عدا برقيات لا تعد ولا تحصى توالى رفعها الى اعتاب جلالته بتواقيع الزعماء والاعيان والوجهاء والرؤساء على اختلاف الطبقات من جميع المناطق التي ما وفدت وفودها لاثم اذيال جلالته، ولقد كانت «عمان» حافلة بمظاهر الفرح والسرور والحماسة ، والشعور الوطني من اهاليها وجميع الوفود القادمة عليها لتحية جلالة المنقذ ، فكانما مظاهر الوطنية قائمة فيها على قدم وساق أمام قصر جلالته . وقد تشرف الجميع بلثم أعتابه ورؤية طلعته الغراء، وكان جلالته يقابل الجميع بما فطر عليه من الاخلاق المحمدية، والاريحية الهاشمية فاشتد ساعد الحركة الوطنية ، وانتعشت الامال القومية ، وسعدت الامة العربية برؤية زعيمها الاكبر ومنقذها المفدى الذي تعتقد أن لا نجاح لها الا على يديه، وانه هو رجاؤها الوحيد لتحقيق امانيها السامية ومطاليبها الحقة . فليحي ملك العرب ولتحي الامة العربية الناهضة ؟

الغيث في الحجاز

كان الاسبوع الماضي كله موسم غيث مستمر عم الاقطار وسالت منه الوديان في جميع النواحي وأخصبت منه الارض، هذا في مكة وضواحيها، والطائف واطرافها، وجدة وضواحيها، وقد جاءنا بريد المدينة المنورة فعلمنا منه ان الغيث هطل فيها بصورة مدهشة حتى سالت وديانها، وارتوت مزارعها، واخصبت اراضيها ، وكان ذلك عاما في جميع اطرافها وقد تضافرت انباء الحجاز كله على ان موسم الزراعة في هذا العام حسن جدا بسبب هذه الامطار ادام الله نعماءه علينا وعلى جميع اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

من العاصمة الى المدينة المنورة

ركوب الزائرين

كانت « العاصمة » في خلال الشهر الماضي حافلة بمظاهر الفرح والسرور والجذل والحبور بحركة الركوب المتوجهة الى المدينة المنورة لزيارة الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم . ولقد كانت في خلال الشهر الماضي مواكب المحتفلين من كل محلة تخرج كل ليلة بعد صلاة العشاء من أبواب المسجد الحرام بترتيب جميل ونظام حسن، بين ايديهم المصابيح الكبرى ومجامر الطيب فيسيرون في الشوارع مترنمين بالصلوات وأناشيد التشويق لزيارة فخر الكائنات صلى الله عليه وسلم كما هي العادة الجارية منذ القدم . وفي هذا اليوم بدأت حركة الركوب بالسفر الى المدينة المنورة على طريق البر فسافر ركب محلة (النقا) رافقته السلامة في الظعن والاقامة وستعقبه بقية الركوب من باقي المحلات في هذين اليومين . وفرح الامة عام وسرورها تام في ظلال صاحب الجلالة الهاشمية أمده الله بتوفيقه وعنايته ؟

بيان اجمالي

باعمال ادارة مستشفى الصحة العمومية

لشهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٢

١١٠ اشخاص الداخلون الى المستشفى برسم النوم والمعالجة ، ٦٤ شخصا الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الصحة ، ١٢٤٠ شخصا العيادات الخارجية ، ١٨٨٠ شخصا الزيارات الخارجية ، ٥ الوفيات الواقعة بالمستشفى بامراض مختلفة

والصحة العمومية جيدة للغاية ؟

انا لله وانا اليه راجعون وفاة عالم جليل

بالمدينة المنورة

حمل الينا بريد أمس من المدينة المنورة نعي حضرة الاستاذ المرشد التقي النقي الزاهد الورع العالم العامل الفهامة المحقق الكامل مولانا (الشيخ أحمد الشمس) الشنقيطي أحد علماء المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وقد كانت وفاته صبيحة يوم الاثنين الموافق ٢٠ جمادى الثانية ودفن في البقيع الشريف في مشهد عظيم لم ير له مثيل حضره الافاضل والعلماء والاعيان والوجهاء والالوف المؤلفة من جماهير الناس على اختلاف طبقاتهم فنسأل الله للفقيد الرحمة والرضوان ونعزي آله وذويه ومريديه ونسأل لهم الصبر والسلوان . وستصلى عليه صلاة الميت الغائب غداً عقب صلاة الجمعة في المسجد الحرام ؟

في مصر

سقوط الوزارة الابراهيمية وتأليف الوزارة السعدية

جاءتنا الجرائد المصرية طافحة بانباء سقوط وزارة يحيى ابراهيم باشا، وتأليف وزارة سعد زغلول باشا، والمفهوم من الصحف المصرية ان سقوط الوزارة الابراهيمية، كان مبنيا على فشلها في الانتخابات البرلمانية ، فلذلك لم تجد بداً من تقديم استقالتها الى جلالة ملك مصر المعظم، فقبل جلالته هذه الاستقالة، وعهد الى سعد زغلول باشا بتأليف الوزارة، والمفهوم أيضا ان ذلك بناء على فوزه في الانتخابات فوزاً باهراً ، حيث كانت الاكثرية الساحقة في جانب السعديين، فقبل سعد زغلول باشا ذلك والف الوزارة ، من السعديين مع احتفاظه بوزارة الداخلية مضافة الى مقام رآسة الوزارة، وقد صرح في بيانه المتضمن كيفية تشكيل الوزارة الذي قدمه لعظمة جلالة ملك مصر ان قيامه بمهام الوزارة لا يقيده بما يخالف مبادىء الوفد المصري الذي لا يزال يتشرف برئاسته . وقد أعلنت اكثرية الامة المصرية ثقتها بالوزارة السعدية، كما يعلم من البرقيات التي انهالت من جميع الاقطار المصرية على مقام الرئيس الجليل مهنئة، ومتهللة فرحا وسروراً ، وهكذا عدا الوفود التي تقاطرت على مقامه من جميع أنحاء القطر . ونحن نبارك لمصر بوزارة سعد ونتمنى لها الفوز والنجاح وزيادة الرقي والفلاح في عهد الوزارة السعدية، فتفوز الكنانة وبنوها بجميع أمانيها المرضية

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

[روتر الرسمي الخاص بالقبلة]

سفيران لالمانيا في فرنسا وبلجيكا

برلين في ٢ فبراير — تعين المرفوف هوشل الذي كان مدير الشؤون الخارجية فباريس سفيراً في فرنسا والمرفون كلر وكيل الخارجية في بلغراد سفيراً في بلجيكا وان كلا من حكومتي فرنسا والبلجيك وافقتا على هذا التعيين

جبة رجال الوزارة الانكليزية الجديدة

لندن في ٢ منه — اذياق الوزارة تعينت حسب الاتي: كسيون الوردات الماليين ولبم جراهام وتومس كندي وجون رورتسون والموكل بمالية الملك توض كيزبنس، وسكرتير شؤون البيت الملكي جون باركنسون ونائب رئيس الحجاب جون رافيسون، وكل هؤلاء هم أعضاء العمال في البرلمان

وفاة الدكتور ولسن رئيس الولايات المتحدة السابق

واشنطون في ٣ منه — توفي الرئيس ولسون السابق الساعة ١١ والدقيقة ١٥ اليوم صباحا وكان موته هادئا بدون ألم وكان بجانب فرشه المستر ويلسون زوجته والدكتور جرايسون وحسب اتفاق سابق فقد احتشد نحو ١٠٠ رجل وأمرأة امام منزل الرئيس ويلسون وصلوا لاجله وذلك قبل وفاته بقليل

تجديد العلاقات السياسية بين بريطانيا وروسيا

لندن في ٣ منه — وصل الوكيل الروسي في لندن برقية من ناظر الخارجية بالحل الذي قرره اتحاد السوفيت الثاني بعد وصول

تقرير المسيو هينقونوف باعتراف بريطانيا العظمى بالسوفيت ويعبر القرار عن ارتياحه من اعتراف بريطانيا وان التعاون بين شعبي روسيا وبريطانيا سيكون له اول مقام في ذهن الحكومة السوفيتية والتي حسب خططها السلمية ستعمل جميع ما في وسعها لتسوية المسائل المتعلقة وتحسين العلاقات الاقتصادية .

الرئيس الجديد لحكومة السوفيت

ريغا في ٣ منه ـ انتخب المسيو ريكون رسميا خلفاً للمسيو لنين رئيس مجلس القومسارية واصل المسيو ريكون فلاح روسي وعمره «٤٣» سنة وحرفته مهندس

سفير انكلترا الجديد في اليونان

اثينا في ٣ منه — عين السير ملين شيتهام سفيراً لانكلترا في اليونان .

اخبار خارجية

في طريق الاعتراف بالروسيا

نقلا عن الديتشه الجمينه تسايتونج

ان الاتفاق العسكري المعقود بين فرنسا والتشيكوسلوفاكيا خطوة أولى في سبيل اعتراف فرنسا بالروسيا السوفيتية فقد عنى المسيو باش (وزير خارجية تشيكوسلوفاكية) في مؤتمر الحلف الصغير الذي انعقد في ساناايا بأن يحمل الدول الثلاث على تعديل موقفها حيال الروسيا . وهذه دول سرعان ما يشجر بينها الخلاف الجدي اذا هي ولت وجهها شطر الشرق . فعلى حين أن يوجوسلافيا لن ترفع أبدا سلاحا في وجه الروسيا حامية الشعوب السابقة التي تطمع في تأييدها اياها في خطط السيادة في البلقان — تلك الخطط التي تشجعها فرنسا وعلى حين ان بيس يميل الى الروسيا لاسباب ترجع الى سياسة بلاده الداخلية ويأمل ان يجد في الروسيا منطقة لبيع المصنوعات التشكوسلوفاكية ويصرح بانشاء جامعة روسية في براج — نقول على حين ان هذا كذلك فان هناك الخطر التاريخي الذي يهدد رومانيا من ناحية الروسيا والذي يوثق عرى الروابط بين رومانيا وبولونيا بأمتن مما يوثقها بينها وبين دول الحلف الصغير

لقد بات جليا بعد عقد هذه الاتفاقية بين باريس وبراج لماذا احبطت السياسة الفرنسية المفاوضات التي كان كوب يديرها في فارصوفيا باعتباره مفوضا روسياء كما جعلت من المستحيل ان يسفر مؤتمر تيراسبول عن نتائج سياسية يجديه وكان منعقدا بين الروسيا ورومانيا . فانها الصلحة الكبرى التي دفعت وزارة الخارجية الفرنسية الى ان لا تسمح بان تعقد اتفاقات نهائية بين هاتين الدولتين (رومانيا وبولونيا) والروسيا لان هاتين الدولتين في تلك الحالة تدفعان الى معارضة وجهة النظر الفرنسية متى جاء اوان المفاوضات بين الروسيا وفرنسا . وقد كانت الوزارة البولونية السالفة مؤلفة من وطنيين ميالين الى الروسيا ومع ذلك لم تنجح في الاتفاق مع الروسيا لان فرنسا وقفت بينهما حائلا

نحن هنا نغض النظر عن تأثير الاتفاق الفرنسي التشكوسلوفاكي في ايطاليا فقد تبين الرأى العام في هذه المملكة بغريزته الحادة ذلك الخطر المتزايد الناجم لايطاليا من امتداد نفوذ فرنسا فوق بلاد السلاف شمالا وجنوبا وهذا خليق بأن يدفع ايطاليا الى الاقتراب من انجلتره والى النشاط في العمل في وسط اوربا

وقد تليت صيحة « التحويم حول الروسيا » في هذه الايام بمناسبة مؤتمر الحلف الصغير (الذي انعقد في بلغراد) وبات الحال الان كما كان ايام مؤتمر جنوه اذا خصصت الصحافة الروسية صفحة كانت لا تني عن التحدث فيها من اعتراف الدول الاوربية بالروسيا ولما كانت الدعوة الشيوعية قد فشلت في المانيا فان الروسيا تحاول ان تجعل الاعتراف بها من جانب دول الحلفاء قريب الوقوع وقد تحدث ليتفينوف الى كاتب المانشستر جارديان بأن راس المال الالماني هو في مقدمة رؤس الاموال في الروسيا . وكون العمال سيتولوا الحكم في انجلترا انما يخفف تكالب الروسيا . وقد بدأت المناقشة من جانب الروسيين في مسألة اعتراف فرنسا بالروسيا وكانت فاتحتها ثلاث مقالات . نشرت صحيفة « ازفستيا » وردت عليها الطان ولكن هذا الرد الذي اقتصر على طلب استئناف العلاقات السياسية يبرهن على ان المصلحتين الروسية والفرنسية السياسيتين قد تقابلا في نصف الطريق . فالاتفاق الفرنسي التشكوسلوفاكي على ذلك مرحلة في الطريق المؤدي الى موسكو . وفرنسا في لعبها مع انجلترا محاجة الى « قشاط » الروسيا . وهاهي ذي صحفها التي ظلت سنين تشغل اعمدتها بأكاذيب المحالفة السكرابة بين . موسكو وبرلين قد انقلبت بغتة لا ترى مبرر للخوف من الروسيا . ذلك ان راس المال الفرنسي يهمه الروسيا كثيراء ومصانع السلاح الفرنسية قد كسبت كثيرا من تسليم الطيارات العسكرية الى موسكو . وقد وضع باعث نفسه في خدمة هذه السياسة وهو عمل معناه التضحية برومانيا وتهديد ايطاليا بالخطر

بين فرنسا وانجلترا

رسالة المستر مكدونلد الى المسيو بوانكاره

اجل الكاتب السياسي لجريدة « الديلى تلغراف » كتابا أفرغ بقالب عظيم من الصراحة . ارسله المستر رمساي مكدونلد الى المسيو بوانكاره بعد ما تسلم العمال زمام الحكم في انجلتر

وقد جاء في هذا الكتاب ان العلاقات بين انجلترا وفرنسا لم تعد ودية بقدر ما كانت في الماضي وان الرأى العام في انجلترا ينظر الى السياسة الفرنسوية بشيء من الحذر والارتياب وهو شديد القلق من جراء الحالة الاوربية . وقد دعا المستر مكدونلد المسيو بوانكاره الى مقابلته في نصف الطريق لمحاولة الوصول الى اتفاق نهائي

ويقال ان رئيس الوزارة الفرنسوية رد على هذا الكتاب ردآ مفرغا في قالب الولاء

لندن ـ اشارت جريدة الديلى تلغراف الى كتاب المستر مكدونلد الى المسيو بوانكاره وقالت انه أبدى فيه بصراحة واخلاص ان العلاقات بين فرنسا وانجلترا لم تعد ودية بقدر ما كانت من قبل وانه مستعد لمفاوضة المسيو بوانكاره للوصول الى تسوية نهائية كاملة صريحة وهو يرجو ان تبدي فرنسا من روح المسالمة والوفاق مثل الروح الذي سيبديه المستر مكدونلد في المناقشة في كل المسائل الخطيرة الشان

وقالت جريدة الديلى تلغراف ان المسيو بوانكاره رد على هذا الكتاب بكتاب نجطنا عباراته الودية نرجو جوا حسنا للمناقشة في المسائل الدقيقة التي تحتاج الى التسوية

وقد استنتجت جريدة الديلى تلغراف من ذلك ان كتاب المستر رمساي مكدونلد يعد استئنافا للمفاوضة المباشرة

باريس ـ ارسل المستر رمساي مكدونلد كتابا خاصا الى المسيو بوانكاره قال فيه انه سيبذل جهده في تسوية المشاكل المتبادلة وازالة الاختلافات فيما يتعلق بتسوية هذه المشاكل

وقد اكد المسيو بوانكاره في رده رغبة فرنسا في التعاون والاتفاق واقترح على انجلترا ان ينظر مؤتمر السفراء في المسائل المتعلقة بالامن وبلاد بالاتينات وقال ان البلجيك قبلت هذا الاقتراح

باريس ـ اقترحت الحكومة « الفرنسوية » على بريطانيا العظمى عرض المسائل الخاصة بالامن العام وسلامة جنود الاحتلال في بالاتينات على مؤتمر السفراء وتميل فرنسا الى اعادة الموظفين الالمان الذين طردهم الانفصاليون وقد وافقت البلجيك على هذه الاقتراحات

سياسة انكلترا الامبراطورية

لندن ـ قابل المستر توماس في وزارة المستعمرات وفدا من صحافي الامبراطورية فافاض في بيان سياسة الحكومة الامبراطورية واشار في بداية كلامه الى الاقوال السخيفة التي تقال عن معارضة حزب العمال لوجود الامبراطورية وان الوزارة الجديدة لا يمنعها مانع من قلب الانظمة الحالية الا عدم وجود اكثرية تؤيدها ثم سلم بان اللهجة تغيرت الان وانه لم تلق وزارة ماكدونلد وزارة العمال من عبارات التشجيع والتنشيط ولكن لا تزال هناك عناصر الشك والخوف في جميع انحاء الامبراطورية فوقائع بريد تبدد مثل هذا الشعور

قال ولحزب العمال فكرة لانشاء عالم هدوء وسكينة ولكنهم يريدون السير بخطوات تنطوي على التعقل والحزم . وتدوجد جميع الوزراء مساعدة من هيئة الموظفين التي وجدها كما كان ينتظر من رجال قادرين مخلصين يضعون مصالح البلاد فوق مصالح الاحزاب والطبقات

قال ولا يقل حزب العمال عن غيره من الاحزاب رغبة في اعلاء شان الامبراطورية ورفاهيتها وتوثيق عرى الارتباط بين اجزائها لا تنا نعدها وديعة مقدسة سنعمل على ترقيتها بنزاهة وحرية فلا يستطيع أحد ان يقول في امبراطوريتنا العظيمة انها انتصبت في عظمتها بسبب اعمالنا

وقد تقرر ان في الامكان ترقية شئون الامبراطورية ومساعدة البطالة في بريطانيا العظمى باتفاق المال في ترويج الاعمال في الامبراطورية وسينظر مجلس الوزراء في القرارات التي وضعها المؤتمر الامبراطوري واني اؤيد المستر مكدونالد في بيانه في هذا الشان .

قال ومن المشاكل الاولى التي صادفتنى مشكلة كينيا التي اوليتها عناية اكثر من غيرها على ان واجبنا الاول هو لاهلها الافريقيين ، فلا مصالح الاوربيين ولا مصالح الهنود بحولتنا عن هذا الواجب . ومن المحتمل جدا اتباع السياسة التي ذكرت في الكتاب الابيض

هل تبرأ أوربا
من ادوائها
على يد اطبائها الحاضرين

أفضل ما يقال مع الايجاز فى وصف حالة اوربا المريضة اليوم قول الشاعر العربى (كما داويت جرحاً سال جرح) فانهم لا يكادون يفرغون من حل عقدة أو معالجة مشكلة ولو على غير الوجه الاوفى والاكمل حتى يجدد عقدها أو تبدو لعيونهم بعظهر

فقد عاد مجلس السفراء ومؤتمرهم الذى يعقده فى باريس الى المناقشة فى أمور نصت معاهدة فرسايل نصاً صريحاً عليها وكان حقها ان تسير من طريقها المقرر لها ولكنها اليوم كما كانت منذ اربعة اعوام فهم مضطرون الى استئنافها بعد الانقطاع ولا يدرى احد كيف يكون هذا الاستئناف وماذا تكون عواقبه

ولنسرد هنا طائفة من المشاكل الجديدة التى نشأت بين الحلفاء والمانيا للدلالة على ما هنالك من المعضلات التى حار فيها اقطاب السياسة وكادوا يتبرمون فيها فقد غادر ولى عهد المانيا السابق منفاه فى هولندا واجتاز حدود المانيا الى داخليتها وهو يحمل جواز سفر توافرت فيه جميع الشروط وبينما كان يتأهب للسفر كان المسيو بوانكاره يرسل مذكرة باسم الحلفاء الى حكومة هولندا ليحول دون مراد الامير وسلم الحلفاء فى الوقت عينه مذكرة اخرى الى القائم باعمال السفارة الالمانية فى باريس فلم يعبأ بها وطلب الحلفاء من المانيا ان تسمح باستئناف اعمال لجنة السيطرة العسكرية فأبت. واطلق سراح المرشال لوندورف مع انه انقض على دولته وعصى قوانينها وزار سفير فرنسا الهر ستريزمان وانذره بان الحلفاء لا يصبرون على انشاء حكم مطلق (دكتاتورى) فى المانيا فاجابه الوزير ان شكل الحكم فى المانيا هو من اختصاص الشعب الالمانى دون سواه

وعقب ذلك كله عقد مجلس السفراء فى باريس فاخذ يبحث فى ما يصنع الحلفاء لاكراه المانيا على احترام نصوص المعاهدة وبعد اخذ ورد لم تجار فيه بريطانيا حليفتها فرنسا فيما كانت ترومه من التشديد تم الاتفاق على خطة متوسطة سلم بها الجميع حرصاً على حبل الاتفاق ان ينقطع وارسلت الى المانيا المذكرتان اللتان نشرنا خلاصتهما فى صحف العالم ولكن العبرة انما تكون بالنتائج لا بالمذكرات وهذا ما اخذ فريق من رجال الحلفاء يتنبهون له فقد كتب المسيو تارديو احد واضعى معاهدة فرسايل اخيراً ينتقد سياسة المسيو بوانكارة فاقتبس اقوال الصحف الفرنسوية عند انتهاء المقاومة السلبية ومجاهرتها (بان هيبة فرنسا ما بلغت من السمو قط ما بلغته الان) (فقال لا يجب علينا ان نسلم بان النتائج التى جنيناها لم تؤيد منزلة هذه الهيبة)

***

فى شهر يوليو سنة ١٩١٤ لما كان السر ادوارد جراى (اللورد جراى الان) يسعى لاطفاء الشرر الذى اخذ يتطاير ويتوسل الى سفراء الدول فى لندن ان يقنعوا دولهم بالتزام جادة السلام قال لبعض منهم اذا وقعت هذه الحرب فسيكون من أعظم نتائجها انتصار الاشتراكية وقد تم جانب عظيم من نبوءته هذه بل ان ما جرى فى روسيا تجاوز الحد الذى تصور لونير احتمال وقوعه

غير ان . . . كانت السردوارد جرى أنبأه من خلال ظلمات ذلك الشهر المشؤوم هو ان وقوع الحرب العظمى وما يليها من البلايا والرزايا سيكون دليلا على أفلاس الديمقراطية التي سادت جانبا كبيراً من اوربا التى كانت مطمح شعوب الجانب الاخر فقد وقعت بعد الحرب وقائع غريبة من هذا القبيل أهمها طبعاً فوز موسولينى فى ايطاليا ونقضه النظام الحاكم الذى كان قائماً فيها والذي كاد يؤدى بها الى الدمار والبوار ثم تكرر هذا الحادث فى اسبانيا واخذت المانيا تنسج على منواله وهو يكاد يكون موجوداً فى فرنسا وفازت الاشتراكية فوزاً فى بريطانيا حتى كان منها الحزب البرلمانى المعارض فى الانتخاب الماضى وحتى أخذ كثيرون يعتقدون ان الحزب الاشتراكي أو حزب العمال سيقبض على مقالبد الامر .

فى انقضاء الاعوام العشرة التى ضربها بعض العارفين موعداً لفوزه لذلك مع ان حزب العمال البريطانى ما كان يطمع قبل الحرب بان يبلغ هذه المنزلة التى قد بلغها اليوم بتوليه الامر الا بعد عقود من السنين

ومع ان المانيا نفسها نبذت الحكم الملكي الذى ألفته فى معظم وجودها فان النظام الجمهورى الديمقراطي الذى انتحلته مرضاة للحلفاء من جهة واعتقاداً من بعض أحزابها بانه خير من الحكم السابق من جهة أخرى اخذ يتقلقل وجميع الدلائل تدل على ان الشعب الالمانى أخذ يعتقد ان النظام الجديد أفلس ويميل تدريجاً الى العودة الى النظام القديم .

ويدل على هذا ان ايطاليا واسبانيا أخذت تفكر فى رومية الان على عقد اتفاق ومحالفة بين ايطاليا واسبانيا وهما الدولتان اللاتينيتان اللتان صار الحكم فيهما دكتاتوريا وهى نزعة جديدة لا يستطاع تقدير مدى تأثيرها فى سياسات البحر المتوسط بحر السياسة والحرب

ويجاهر أقطاب السياسة فى انكلترا وفرنسا بان حضارة أوربا لا تقوم الا على اتفاق الدولتين وان خلافهما اكبر ضربة تضرب أوربا بها ولكن الايام وتجاربها اثبتت ان الاتفاق بين تينك الامتين يكاد يكون محالا لما بينهما من التنافر فى الامزجة والتقاليد ووجهات النظر وقد طال ترقيع ما بينهما من خروق الخلاف حتى صار الاتفاق الودى أشبه شيء بطيلسان ابن حرب المشهور عند أدباء العرب

فاطباء أوربا أخفقوا فى معالجة مريضهم فلم يشف من علله وأوجاعه ولم تبرأ جروحه التى تسيل دماً حتى اليوم وكان الواجب والعقل يقضيان عليهم بان يدعوا الى مساعدتهم أطباء آخرين وامامهم الطبيب الاميركى الشهير الذى تطوع لمساعدتهم لما كانت جروح عليلهم على أشد ما هى وكان مشرفاً على الموت ولكنهم أبوا ادعونه مع ما أبدى من الاستعداد لا سعيافهم وانما فعلوا ذلك خوفاً من أن يأتيهم بعلاج يختلف عن علاجهم فيظهر للملاء جهلهم باعترافهم ولما أراد البعض من اهل المريض دعوته أخيراً عارض بعض أولئك الاطباء الاوربيين وانتهت معارضتهم بفوزهم وامتنع الطبيب الاميركى من السفر الى أوربا وظل المريض تساوره الحمى وتنكأه منه الجروح

واذا دامت الحال على هذا المنوال فقد لا يكون غداً مندوحة عن العملية الجراحية الكبرى ووقوع الحرب الاخرى التى قلنا قبل اليوم انها قد تتم فى خلال عامين اذا استمر العلاج الحاضر مقتصراً على المكمدات والملطفات التى لا تشفى من مرض ولا تبرى جرح جريح والله أعلم — المقطم

مؤتمر التحالف الصغير

عقدت دول التحالف مؤتمراً ببلغراد عاصمة اليوغوسلاف بحثت فيه هذه الدول فى شؤون ذات أهمية كبيرة لديها وقد جاء الى بلغراد كل من المسيو دوكا وزير رومانيا والمسيو بنيس وزير خارجية تشك سلوفاكيا لحضور هذا المؤتمر

وعقد قبل ابتداء المؤتمر اجتماع تمهيدى حضره وزراء خارجية الدول الثلاث عرض فيه المسيو نتشيك على رفاقه البرنامج السياسى للمؤتمر

وقد تكلمت الدوائر السياسية أثناء هذا المؤتمر وما بحث فيه من المسائل السياسية على انه يمكن اعتباره من بعض الوجوه متمماً لمؤتمر سنايا الذى عقدته دول التحالف الصغير منذ أشهر أو متمماً للاتفاقات التى عقدت أخيراً بين بعض الدول المشتركة فى التحالف الصغير وبين فرنسا . لذلك سيكون لهذا المؤتمر أهمية اكبر من مؤتمر سنايا

على أن بعض الصحف المحلية فى تلك الدول مثل صحف براغ (عاصمة التشك سلوفاكيا) تقول ان الغرض الاكبر من المؤتمر هو البحث فى القرض المجرى وفى انضمام بولونيا وفى مسألة التعويضات الالمانية من وجهة النظر الفرنسية

أما فيما يختص بمسألة اليونان فان دول التحالف الصغير ترى ان ليس من شأنها التداخل فى امور اليونان الداخلية . لذلك ستسير هذه الدول نحو اليونان على خطة التحفظ الشديد لاسيما انها ترجو انضمام اليونان الى التحالف الصغير وستكون المناقشة فى أحوال بلغاريا قصيرة ثم ينظر الوزراء الثلاث فى الاتفاق التجارى بين ايطاليا واسبانيا اذ ان هذا الاتفاق يمس مصالح يوغوسلافيا فى البحر الابيض المتوسط

وقد بحث المؤتمر كذلك فى مسألة استئناف العلاقات مع روسيا

جدول التوقيت

— باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس —

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٧

الافرنجي	شهر رجب العربي	الايام	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ح ق	ح ق	ح ق	ح ق
١٨	٤	السبت	١٩،١١	٤١،١٢	٢٠،٦	٣٣،٩
١٩	٥	الاحد	١٨،١١	٣٩،١٢	١٩،٦	٣٣،٩
٢٠	٦	الاثنين	١٧،١١	٣٨،١٢	١٩،٦	٣٣،٩
٢١	٧	الثلاثاء	١٦،١١	٣٧،١٢	١٨،٦	٣٣،٩